

## خطر التفكك يهدد وحدة اليمن

اليمن أمان خيارين للمستقبل إما التشردم أو الدولة الاتحادية



## الجيش اليمني يحرق مواقع عسكرية جديدة في نهم

ولفت إلى أن "المعارك لا تزال مستمرة وسط تقدم متواصل لقوات الجيش والمقاومة باتجاه جبل بحرة الاستراتيجي في المديرية".  
وذكر المسؤول العسكري أن قواته تقدمت نحو 11 كيلومترا وسط انهيار وخسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الميليشيات الانقلابية.  
والإثنين، كانت قوات الجيش اليمني قد أعلنت سيطرتها على عدة مواقع استراتيجية بعد معارك أسفرت عن مقتل 20 حوثيا في المديرية.

تصريحات نقلها عنه البيان، إن "قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة واصلت تقدمها الميداني وتمكنت من تحرير مواقع ومرتفعات جبلية جديدة بمديرية نهم".  
وأضاف "المواقع التي تم تحريرها هي الدخيل والعلق والرماء والأغر وصفراء شنان والدشوش". وتابع "هذه المواقع كانت تتمركز فيها الميليشيات ومن خلالها تستهدف منازل المواطنين ومصالحهم في المناطق المحيطة".

صنعاء - نجحت قوات الجيش اليمني في تحرير 6 مواقع عسكرية جبلية، إثر معارك خاضتها ضد الجماعة الحوثية في مديرية نهم الواقعة على بعد حوالي 50 كيلومترا شرقي العاصمة صنعاء.  
وأعلن الجيش اليمني، فجر الأربعاء، تحرير المناطق الست في بيان صادر عن المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية.  
وقال أركان حرب المنطقة العسكرية السابعة العميد محمد مشلي، في

1994، لكن تم قمع المحاولة بقوات قدمت من الشمال.  
ويقول رئيس مركز عدن للدراسات حسين حنشي "أقيمت الوحدة بطريقة خاطئة، ثم دُمّرت بعدما قامت الطليقة الحاكمة في الشمال بتحويل الوضع إلى وضع احتلال عسكري بعد حرب 1994".  
وكان حنشي يشير إلى تفكك لشركات الجنوب لصالح رجال الأعمال في شمال البلاد، وتوزيع أراضي الدولة على أنصار الرئيس صالح.  
وصمد نظام صالح بعد عام 1994 على الرغم من تهديدات المجموعات الجهادية والصعوبات الاقتصادية وعنف من جهات عدة.

وبعد احتجاجات شعبية بدأت عام 2011 متأثرة بما يسمى "الربيع العربي"، تخلى صالح عن السلطة في 2012 بعد 33 عاما في السلطة ليخلفه نائبه عبدربه منصور هادي. اغتيل صالح في عام 2017 على أيدي الحوثيين الذين كانوا متحالفين معه ضد هادي في سنوات الحرب الأخيرة الأولى.  
في 2014، شنّ الحوثيون هجمات في مناطق عدة في اليمن، وتقدموا وسيطروا على صنعاء وجزء كبير من أراضي الشمال.  
ويقول المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، ماجد المنجحي "الوحدة اليمنية بشكلاها الحالي انتهت ولم يعد بالإمكان توقع استمرارها".  
ويروى أن الحرب الدائرة في البلاد والتي قتلت الآلاف ودمرت الاقتصاد والصحة والتعليم "استحدثت حقائق مستقلة على الأرض".  
وفي مارس 2015 في اليمن، تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الحكومة الشرعية في مواجهة الحوثيين المدعومين عسكريا من إيران.  
ويعيش اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم، مع وقف الملايين من السكان على حافة المجاعة. وتواجه البلاد حاليا خطر تفشي فيروس كورونا المستجد من دون أدوات مواجهة ملائمة.

وتركز الخطاب السياسي في تلك الفترة في أوساط القوميين في الشمال والاشتراكيين في الجنوب، الذين قاموا بتأسيس النظام الماركسي الموحد في العالم العربي عام 1970، على هدف واحد هو توحيد اليمن.  
وتم تحقيق هذا الهدف رغم صعوبات وعراقيل جمة، بينها مواجهات مسلحة بعد حوادث حدودية بين الشمال والجنوب وقعت عام 1979.  
وبعد اندماج شطري اليمن، ترأس علي عبدالله صالح الذي حكم الشمال منذ عام 1978، البلاد الموحد، وكان نائبه من الجنوب.  
ولكن سرعان ما تلاشى الفرح بالوحدة لتحل مكانه خيبة الأمل، إذ شعر المسؤولون الجنوبيون أنه يتم استبعادهم عن ممارسة السلطة. وسعت قيادات في الجنوب إلى الانفصال عام

يقف اليمن مع احتدام النزاعات داخله ووقوعه ضحية الأجدات التخريبية لإيران وتركيا وأذرعها في المنطقة على شفا نهاية حلم وحدة شطري البلاد التي تم إعلانها في أوائل تسعينات القرن الماضي ليوافق اليمن الذي تمزقه الحروب والمجاعة والأوبئة مستقبلا مجهول الملامح.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي ثابت العولقي "هدفنا الاستراتيجي الذي لا تنازل عنه هو تحقيق استقلال وطننا وإقامة دولته الفيدرالية المستقلة من خلال تمكين شعبنا من تقرير مصيره".  
ويبدو أن دوائر السلطة في اليمن أيضا تدرك نهاية مشروع اليمن الذي تم تصوره في عام 1990.  
ويرى مستشار رئيس الوزراء اليمني علي الصراري أن هناك خيارين للمستقبل "التشردم أو خيار الدولة الاتحادية" التي ستعتمد على اتفاق سياسي يبدو حاليا صعب المآل.

وجاء قرار التوحيد في 1990 نتيجة "تحولات ثورية في الشمال من الملكية إلى الجمهورية، وخروج بريطانيا" من جنوب البلاد، وفقا للبيضان.  
وتبنت الإطاحة بالنظام الملكي للإمامة الزيدية في عام 1962 في شمال اليمن في انقلاب قاده ضباط قوميين.  
وفي عام 1967، أصبح جنوب اليمن مستقلا بعد ثورة مسلحة بدأت عام 1963 ضد البريطانيين الذين كانوا يسيطرون على عدن.

وتخضع العاصمة صنعاء ومناطق واسعة في شمال البلاد لسيطرة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، بينما تسيطر الحكومة المعترف بها دوليا على محافظة سارب المركزية ومحافظات الشرق بمساندة التحالف العربي بقيادة السعودية، ويسيطر الانفصاليون على مدن الجنوب وبينها عدن.  
وعلى امتداد الشريط الساحلي في جنوب غرب البلاد، تنتشر قوات أخرى بينها تلك التابعة للجنرال طارق صالح، نجل شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والتي تشارك في قتال الحوثيين، لكنها لا ترغب بالانخراط في النزاع الدائر بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي. ويؤكد الانفصاليون من المجلس الانتقالي الجنوبي تصميمهم أكثر من أي وقت مضى على مواصلة السعي نحو الاستقلال.

صنعاء - يواجه اليمن أفقر دول شبه الجزيرة العربية خطر التفكك بفعل الصروب المحلية التي غذتها التدخل الخارجي بهدف تنفيذ أجندات إيران وتنظيم الإخوان المسلمين، وذلك بعد ثلاثة عقود على إعلان الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي.  
وفي 22 مايو 1990، أعلن عن توحيد شطري اليمن في خطوة لقيت ترحيبا جماهيريا كبيرا، وكانت، بحسب ما يقول المحلل السياسي صالح البيضان، بمثابة تجسيد "حلم شعبي" لجيل كامل من اليمنيين.

لكن لم يبق الكثير من الحلم بعد ثلاثين عاما، إذ يجد اليمن نفسه في نزاعات مستمرة أدت إلى سيطرة جماعات متنافسة على مناطق مختلفة من البلاد الفقيرة.



صالح البيضان

الوحدة كانت تجسيدا للحلم شعبي لجيل كامل من اليمنيين

## الكويت تقترب من إلغاء نظام الكفيل

وكشفت مستشارة وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية دحام الشمري، في تصريحات صحافية الأربعاء، عن قرب الانتهاء من العمل على إلغاء نظام الكفيل. وأكد أن قرار إلغاء النظام سيري النور قريبا.  
وأكد الشمري أن وزارة الشؤون، ممثلة بالهيئة العامة للقوى العاملة، تواصل جهودها للكشف عن الشركات الوهمية التي تتاجر بالإقامات وإحالتها إلى جهة الاختصاص وإغلاق ملفاتها، منوها بصور العشرات من الأحكام ضد أصحاب هذه الشركات في عامي 2018 و2019.

العشرات من الآلاف  
عدد الشركات في البلاد  
مقابل 400 مفتش  
فقط في إدارة تفتيش العمل

وفي مناسبات عديدة لاحقة، اتهمت مانيلا جهات كويتية باضطهاد العمال الفلبينيين المشتغلين لديها، ثم تطوّر الخلاف إلى أزمة دبلوماسية وصلت حد اعتبار الكويت السفير الفلبيني شخصا غير مرغوب فيه، كما استدعت سفيرها في مانيلا بعد أن أقدمت عناصر من طاقم السفارة الفلبينية على مساعدة خادمتها على الفرار من بيوت مشغليها الكويتيين. وردت مانيلا من جانبها بإعلان حظر دائم على سفر مواطنيها للعمل في الكويت.

الكويت - تستعد الكويت لإلغاء نظام الكفيل الذي يعتبره الكثير من المواطنين مسيئا لصوره البلاد لاسيما مع توافد التقارير التي تتحدث عن تعرض العمال الوافدين إلى سوء معاملة وانتهاكات لحقوق الإنسان.  
وكشفت مستشارة وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية دحام الشمري، في تصريحات صحافية الأربعاء، عن قرب الانتهاء من العمل على إلغاء نظام الكفيل. وأكد أن قرار إلغاء النظام سيري النور قريبا.  
وأكد الشمري أن وزارة الشؤون، ممثلة بالهيئة العامة للقوى العاملة، تواصل جهودها للكشف عن الشركات الوهمية التي تتاجر بالإقامات وإحالتها إلى جهة الاختصاص وإغلاق ملفاتها، منوها بصور العشرات من الأحكام ضد أصحاب هذه الشركات في عامي 2018 و2019.

وأوضح الشمري، في تصريحات لصحيفة "القبس" المحلية، أن عدد الشركات في البلاد يقدر بعشرات الآلاف، مقابل وجود 400 مفتش فقط في إدارة تفتيش العمل، وهو ما يحول دون التفتيش عن هذا العدد الكبير.  
وتتعرض الكويت، إلى جانب قطر، لانتقادات متكررة بسبب نظام الكفالة فيها، ويعتبره حقوقيون شكلا من أشكال العبودية.  
وعلى الرغم من أن العمال الوافدين اضطلعوا بانوار أساسية في بناء البلد وتحريك عجلة الاقتصاد الكويتي طيلة عقود، إلا أن الفوضى الكبيرة التي شهدتها سوق العمالة الوافدة

مناسبا للاستخدام في المستشفيات والأماكن العامة مثل دور السينما ومراكز التسوق، ومع القليل من التدريب العملي. وقال الدكتور كومان "تعتقد أنه (الجهاز) سيشكل نقلة نوعية كبيرة في معالجة انتشار فيروس كورونا".  
وأوضح الدكتور أن نموذج الذكاء الاصطناعي المتقدم في تحليل الصور يتوقع نتائج كل صورة بسرعة ووفقا لمقياس دقيق جدا، وهو أمر بالغ الأهمية بشكل خاص في برامج الاختبار واسعة النطاق. وقد استعان مختبر كوانت لينز بالمعرفة الفنية لـ 42، وهي شركة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، لزيادة تعزيز برنامج الليزر بطريقة تفوق القدرة البشرية.  
وفسر الدكتور كومان مسار الاختبارات، حيث قال "خلال المرحلة الأولى التي شملت 1000 شخص، أجرينا بعض التعديلات على الاختبارات ومن ثم طبقناها على بقية مراحل الاختبارات، ومرت العملية بعدة مراحل وجرّت كلها عبر التنسيق المباشر مع السلطات المسؤولة عن الشؤون الصحية".  
ومنذ إعلان منظمة الصحة العالمية كوفيد-19 جائحة عالمية في مارس الماضي يحاول العلماء تطوير تقنية تقلل من الوقت الذي يتطلبه التشخيص من جهة، وتمكن الأطباء من التركيز على المرضى حسب الحاجة من جهة أخرى، علما بأن فترة التشخيص التي تسغرقها الفحوصات الحالية تتجاوز بضع ساعات.

وأشار الدكتور كومان في هذا الصدد إلى أن المختبر يامل في أن يتمكن من إدراج هذا المنتج في السوق في غضون أشهر قليلة.

## الإمارات تبتكر جهاز تقصّ سريع لفايروس كورونا بأشعة الليزر

تقدم تجارب كوانت لينز لاختبار هذه "المعدات".  
وخلال الأشهر الماضية، يدرس مختبر كوانت لينز ويحلل التغيرات في بنية خلايا دم المصابين بفيروس كورونا. فيما قال الدكتور برونما كومان، قائد فريق الباحثين في المختبر، إن "الأداة، التي تستخدم المجهز الإلكتروني، ستسمح بإجراء الفحوصات على نطاق جماعي ونتيجة صدور النتائج خلال ثوان".  
وأضاف "في الواقع، تستطيع تقنية دي.بي.أي، المبنية على الليزر والمعتمدة على تضمين الطور البصري، التعرف على الفايروس خلال ثوان، إلى جانب كونها سهلة الاستخدام وغير جراحية ومنخفضة الكلفة". ويعتبر الجهاز

إجراء الفحوصات على نطاق واسع بما يعزز القدرة على تتبع الحالات وكبح تفشي المرض بين القوى العاملة.  
وأعرب عبدالرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع الإماراتي، عن تفاؤله بهذا الاكتشاف، حيث قال "نحن متفائلون بعد اختبار فعالية الجهاز الجديد فهذا ابتكار تكنولوجي فعال يمكنه توفير حماية أفضل لمجتمعنا".  
وأكد "نتابع باهتمام كافة الابتكارات والتطورات المتعلقة بالنقصي والاختشاف المبكر والسريع لفايروس كورونا". وتابع "نحن منفتحون على جميع الجهود التي من الممكن الاستفادة منها لمنع انتشار الفايروس ويتابع مسؤولو الصحة بشكل متواصل

أبوظبي - طورت الإمارات أداة تقنية جديدة تتيح إجراء فحوصات جماعية فائقة السرعة خلال ثوان لاكتشاف فايروس كورونا باستخدام أشعة الليزر ما يسمح بتوسيع دائرة الفحوصات على نحو غير مسبوق.  
وأعلن مختبر "كوانت لينز" في الإمارات وهو نزع البحث الطبية في الشركة العالمية القابضة، الثلاثاء، عن التقنية الجديدة في وقت يتسابق فيه علماء العالم للوصول إلى أسرع التقنيات وأدقها لفحص الحالات المشتبه بإصابتها بفايروس كورونا.  
ويعزز الابتكار الإماراتي الجديد القدرة على تحديد حاملي المرض قبل أن يصبح معديا ويشكل خطرا أوسع، حيث يتمكن هذه التقنية المختصين من



ابتكارات حيوية